12

الوقوف في الممنوع وانعدام المواقف.. أسباب تؤدي الى الازدحام

فوضى السير في العاصمة.. مني تختفي

السيارات الخاصة تحتل مواقف الباصات.. والأخيرة تلبي رغبات الركاب في قلب الشارع

رغم كثرة اللوحات التي وضعت في الشوارع لتشير إلى مواقف خاصة بالباصات وأخرى تحدد الأماكن التي يمنع فيها الوقوف ,إلا أن الكثير من سائقي الباصات والسيارات الأخرى (خصوصي وأجرة) لا يلتزمون بهذه القواعد والتعليمات ,الكثير من الناس يعزون ذلك إلى قلة وعي السائقين بمخاطر ما يقومون به ,وما يسببونه من إشكاليات مرورية تتمثل في زيادة نسبة الازدحام في الشوارع التي يعاني بعضها من ضيق سببه التخطيط القديم الذي لم تُراع فيه احتمالات ارتفاع عدد السيارات في المستقبل وعدم الالتزام بقواعد وإرشادات المرور.

الالتزام بنظام وقواعد المرور كفيل بحل معظم الاختناقات المرورية ,ولكن العقبة الحقيقية تأتي من إصرار بعض الناس الذين يصعدون باصات النقل على النزول في الأماكن التي يريدون دون أي اعتبار لإشارات ((ممنوع الوقوف)) .إضافة إلى تهاون بعض السائقين ومجاراة هؤلاء المستعجلين بالتوقف حسب رغبتهم في بعض الأحيان والوقوف في أي مكان مهما كان ممنوعاً عندما يجدون أمامهم راكباً يريد الصعود إلى الباص.

تحقيق/ فيصل علي

جندي عند كل إشارة

حمود (سائق باص) في شارع هائل يقف وسط الشارع لإنزال أو تحميل الركاب ويقطع الخط ,سألناه: لماذا، أجاب أنت ترى أن الشارع ضيق وسيارات كثيرة تقف على جانب الشارع بشكل طولي ولا تجد مكاناً أو فراغاً لتقف فيه ,والركاب يريدون النزول فلا أملك غير التوقف وأمري لله.

مدير المرور بأمانة العاصمة العقيد الركن محمد منصور الغدراء يرى أن مشكلة الكثير من الشوارع أنها غير مهيأة لحركة الباصات فمثلاً شارع هائل أضيق من أن يتسع لحركة سيارتين تتحركان معاً بشكل متواز لضيقه والسيارات الخاصة تحتل جهة اليمين بالكامل ,ولا تترك مجالاً في كثير من الأحيان لوقوف أي باص ما يؤدي إلى عرقلة حركة السير وهذا الأمر أدى لأن يكون صاحب الباص شبه مجبر في كثير من الأحيان على الوقوف وسط الطريق تماماً لإنزال راكب أو صعود آخر، لأنه ليس هناك مجال في كثير من الأحيان لوقوفه يمين الشارع ولأن الشارع ضيق والسيارات واقفة على اليمين وخلف بعضها البعض ما يجعل من شارع مثل هذا غير مهيأ على الإطلاق لإيجاد موقف للباصات,وإذا تم تحديد مثل هذه المواقف فذلك يعني أن المطلوب من المرور أن يخصص جندياً عند كل إشارة وقوف باصات لمنع وقوف السيارات الأخرى.

إلى جانب أننا واجهنا مشاكل كبيرة مع أصحاب المحلات التجارية الذين عمد الكثير منهم إلى خلع إشارة وقوف الباصات من أمام محله بحجة أن ذلك يؤدي إلى هروب زبائنه، وهكذا فالشوارع لدينا بحاجة إلى إعادة تأهيل وإعادة توزيع للحركة المرورية ، وقد قمنا بتوزيع الباصات التي كانت جميعاً تدخل إلى شارع هائل وزعناها على الشوارع الموازية له شرقاً وغرباً ولم يبق فيه سوى خطين أحدهما دخول والآخر خروج، ولكن المشكلة لا زالت قائمة بالرغم من إخراج أربعة خطوط من هذا الشارع، وتأهيل الشوارع ليس من اختصاص المرور على الإطلاق ,فهناك جهات هندسية لديها القدرة على هذا الأمر لأنها أمور هندسية وفنية والمرور مهمته هو طرح المشكلة للجهات الأخرى التي هي المسئولة عن حل مثل هذه المسائل الفنية البحتة.

(٧٨) ألف مخالفة وقوف غير نظامي لسيارات الأمانة وغياب المواقف متهم رئيسي.

الازدحام الكبير في الشوارع يعود إلى كثرة السيارات وقلة المواقف الخاصة والعامة

وقوف السيارات الخاصة

وإذا ما نظرنا في الشوارع من حولنا فإننا نجد الكثير من السيارات الخاصة تقف في الشارع لأوقات طويلة وكأن أصحابها قد نسوها في هذه الأماكن ولا يفرقون بين وقت الذروة وساعات الازدحام في الظهيرة وغيره من الأوقات .

عبد المجيد حسن (صاحب سيارة صالون فخمة) يترك سيارته على الخط في شارع الزبيري وسط العاصمة غير آبه بلوحة المرور ,يقول أين أوقف سيارتي أخاف أتركها في الشارع الخلفي لوحدها (الله يستر) ,قلنا له أنت تتسبب في ازدحام الشارع ولكنه غير مكترث بهذا الازدحام ويقول: إن الأمور هكذا طبيعية.

مدير مرور العاصمة يصف ظاهرة وقوف السيارات الخاصة في الشوارع الرئيسية أنها مشكلة المشاكل ويقول إن وقوفها يؤدي إلى ضيق هذه الشوارع ويسبب لنا إرباكاً للحركة المرورية وهذا يعيدنا إلى النقطة الأولى وهي أن شوارعنا بحاجة إلى إعادة نظر لان المخططين في السابق لم يحسبوا حساب الكم الهائل من السيارات الذي سوف يملأ هذه الشوارع، وكما أوضحنا فإن عملية إيجاد مواقف للسيارات هي مسئولية الجهات الأخرى التي بيدها القدرة على إيجاد مواقف تمكننا من إبعاد السيارات من الشوارع الرئيسية وإجبار السائقين على الذهاب إلى هذه المواقف ,ولكن الآن نحن نطارد السيارات من شارع فتذهب إلى الشارع الثاني لعدم وجود بديل .

بعض أصحاب المحلات التجارية عمد إلى خلع إشارة وقوف الباصات من أمام محله بحجة أن ذلك يؤدي إلى هروب زبائنه

أنا حر

سائق تاكسي أجرة أبت عليه نفسه إلا أن يقف بجوار لوحة ممنوع الوقوف متحدياً الجميع ,لماذا هكذا يا خبير؟ أجاب: أنا حر فين أروح أوقف السارة أمام بيتنا ,أنا سائق أجرة أوقف أين ما أشتي ,وصاحب سيارة خاصة لم يقف في الشارع مثل صاحب التاكسي ولكنه هذه المرة يقف على رصيف المشاة لتكون إشارة ممنوع الوقوف على بعد ٢سم من سيارته، وهي ما يعتبرها العقيد الغدراء إحدى المشاكل المتعلقة بالثقافة العامة والذوق العام وعدم احترام الذات لأن الجميع يعلم بأن تلك اللوحات تدل على أن هذا المكان ممنوع الوقوف فيه وأن الواقف في هذا المكان معرض للمساءلة القانونية ومع ذلك نجد الكثير من السيارات تقف بجوار هذه العلامة ,ومن جهتنا نحن نقوم بتحرير قسائم مخالفات لهذه السيارات باستمرار وفي كثير من الأحيان نقوم بسحب السيارة بالونش، وهذا يجلب لنا الكثير من الإشكاليات ليس مع السائق فقط بل مع المواطنين أنفسهم الذين يعترضون على تصرفنا ويعتبرون ذلك ظلماً وعدواناً بالرغم من وجود اللوحة, فالسائق الذي يقف بسيارته بأسلوب يؤدي إلى عرقلة حركة السير ونصل وهو غير موجود بجوارها نقوم بسحب السيارة ,والويل لنا من المواطنين الذين يعترضون على عملنا، بالرغم من وجود اللوحة الدالة على عدم الوقوف ولكن دون جدوى ,ويكفي أن يعلم الجميع انه تم تحرير أكثر من ثمانية وسبعين ألف مخالفة وقوف غير نظامي للسيارات الصادرة أرقامها من أمانة العاصمة فقط أي أن معظم السيارات التي صدرت لها أرقام من لدينا قد وقف سائقوها في الأماكن الممنوع الوقوف فيها وتم تحرير قسيمة مخالفة لها وهذا يدل على الجهود الكبيرة التي نبذلها في سبيل ضبط الحركة المرورية ومنع التجاوزات وقد حدد القانون عقوبة الوقوف في الأماكن الممنوعة بغرامة لا تقل عن ألف ريال ولا تزيد عن أربعة آلاف ريال أو بالعقوبتين معاً .

ازدحام الحركة المرورية

الازدحام الكبير في شوارع العاصمة يعود إلى كثرة السيارات وقلة المواقف , الخاصة والعامة ,وهي مشكلة تتطلب جهودا كبيرة لحلها ,وتعاونا بين الجهات المعنية ,يقول مدير مرور أمانة العاصمة أن ازدحام الحركة المرورية في أمانة العاصمة شيء متوقع لأن الشوارع المركزية التي تشهد الازدحام المستمر أصبحت تستقبل أعداداً من السيارات فوق قدرتها الاستيعابية فهي من الأساس ضيقة وثابتة على حالها منذ تخطيطها في سبعينات القرن الماضي عندما كان عدد السيارات بالمئات والآن الأسواق التجارية متركزة في هذه المنطقة وليس هناك مواقف لسيارات أصحاب هذه الأسواق أو مرتادياها مما يؤدي إلى احتلال السيارات لهذه الشوارع ووقوفها فيها بشكل عشوائي ,ولأنه لا يوجد بدائل لهذه الشوارع فإن الازدحام سوف يستمر، إلى أن يتم تنفيذ الأنفاق والجسور التي سوف تقوم بحل الكثير من الإشكاليات القائمة ,إلى جانب أن هناك خطة طموحة لأمانه العاصمة لإيجاد مواقف متعددة الأدوار في أماكن محددة، هذه المواقف لو تم بالفعل تنفيذها فإنها سوف تساعد إلى حد كبير في حل مشكلة الوقوف العشوائي الحاصلة الآن.

تصوير/ ناجي السماوي

□ مدير مرور العاصمة : وقوف السيارات الخاصة في الشوارع الرئيسية مشكلة المشاكل بالنسبة لنا لأن وقوفها يؤدي إلى ضيق هذه الشوارع ويسبب لنا إرباكاً للحركة المرورية

تأملات

محمد العريقي

ما هي الحكاية؟

□ ليس هناك منطقة ملتهبة في العالم ويعيش سكانها على أعصابهم مثل المنطقة العربية.

□ هل: لأن هذه المنطقة تحتل قلب العالم، والقلب دائماً يتحمل ضغط الدم المتدفق إليه من كافة أجزاء الجسم؟ والعرب يتحملون عبث وأهواء المجانين والمتشددين والطامعين المنتشرين في العالم؟ أم لأن هذه المنطقة محسودة بتاريخها وموقعها وثرواتها؟

□ أم هي الغيرة من هذه المنطقة التي اختارها الله سبحانه وتعالى دون غيرها من بقاع الأرض لأن تكون مهبط الديانات السماوية العالمية الثلاث «اليهودية، والمسيحية، والإسلامية»، ووجدت فيها أشهر المقدسات الدينية للديانات الثلاث؟

□ أم هو الطمع في الاستحواذ على الثروة التي تحرك عجلات الاقتصاد والتنمية، وهي الثروة النفطية التي تحتضن أعماق الأرض أكبر مخزون عالمي؟

□ أم الدافع هو غريزة مرضية تولدت مع الإنسان المادي المهووس برغبة الهيمنة والسيطرة والاستقواء، فرأى في المنطقة نقطة ارتكاز للتحكم والسيطرة على باقي أجزاء العالم؟

□ أم أن سكان هذه المنطقة هم سكان «العرطة» - كما يُعرف باللهجة اليمنية - أو سكان «الملطشة» - كما يقول الإخوة المصريون - ارتضوا بالفوضى والعشوائية، فاستأسد على عقولهم وتصرفاتهم التخلف، وتقاعسوا عن الوحدة والتكامل، فاستفحل بهم الهوان والضعف، فعندما يقولون عنهم إرهابيون ارتعشوا، وعندما يطالبون بالإصلاحات «ارتبشوا»، وعندما يحذّروهم من امتلاك أسرار العلم سارعوا إلى محو أي أثر، لماذا كل هذا القلق والخوف؟

□ لعل الأسباب مجتمعة هي التي جعلت العرب يدفعون اليوم الثمن غالياً، ويكفي أن كافة ملامح المستقبل المطمئن تلاشت من أمام أعينهم، ومن يعيش في المجهول، لا تتوقع منه ردة فعل، لأنه لا يفرق بين الحياة والموت، فهل وصل العرب إلى هذه المرحلة؟

lariky@maktoob.com

الحرية للأحرار

علي الشرجي

□ الحرية - كما يقال - مثل أقراص الدواء، لو لم تكن بمعايير وضوابط لأصبحت قاتلة ومفسدة للود ولكل قضية، وإذا لم تكن محكومة بمقاييس المجتمع وحدوده وثوابت الوطن والدين لعمت الفوضى وساد العبث وصارت كل تفاصيل حياتنا نزقة مهددة بكل عوامل الاحتقان، وربما سيقاطع الكثير منّا الصحف والأحزاب ومنابر الفكر والإبداع، وسننظر إليهم كمجرمين ومعاول هدم تستهدف بالدرجة الأولى بنيان المجتمع المرصوص.

□ المطلوب منّا جميعاً أن نفهم الحرية فهماً واقعياً، بعيداً عن الغلو في الرأي وأساليب التطرف في التعبير عنه، وألاّ نسيء للحرية - فطرة الله التي فطر الناس عليها - بتوظيفها في المكايدات وتحوير القضايا والأولويات بالشخصنة تارة وبالاصطياد في المياه العكرة تارة أخرى.

□ الحرية ليست أبواقاً صاخبة وضجيجاً يقلق مضاجع الناس، الحرية ليست خرافة يستغلها المهرطقون ويتاجرون بها كخدمة دعائية للتكسب، الحرية ليست مجرد مقال إنشائي في جريدة أو زاملاً ينشد للعير والنفير، لكن الحرية أبداً للأحرار العاقلين.

□ الحرية مسؤولية أخلاقية ووطنية ودينية «فلا حرية بدون ديمقراطية، ولا ديمقراطية بدون تطبيق سيادة النظام والقانون»، فالإساءة للحرية باسم الحرية ممن يدعون دور المحاماة عن الحرية، أسلوب غير لائق ومستوى الطموح المفترض، حيث تجري - ومع سبق الإصرار والترصد - الإساءة إليها والعودة بالتاريخ إلى الوراء، إنه اعتقاد خاطئ أصاب البعض بالعجز عن التفكير وممارسة الاستحقاقات المكفولة في إطار احترام الواجبات والحقوق، حيث لابدّ أن تسود قيم الحب والانتماء والتسامح على قاعدة الاختلاف في الرأي، يقطّر شهداً لا نزقاً، والاصطفاف خير وسيلة للائتلاف، ولنا في أحداث التاريخ دروس وتجارب تكفي أولي الألباب، فهي كفيلة بأن تجعلنا نرى الأمور بواقعية، فلنتحرر من رواسب الفهم الخاطئ.

□ تمر الحضارات من أمامنا، فلا نتعلم، وتتشرذم الجغرافيا وتتمزق الكيانات وتستبد الشعوب من حولنا فلا نتأمل!! إن الشعوب التي لا تتأمل كمن يسكن بيتاً آيلاً للسقوط اسمه الوهم، والعقل وحده هو فن الكبرياء وسر الوجود والانتماء، وفضيلة الاختيار التي منحها الله تعالى للبشر وميزهم بها عن الأفيال والأرانب والديناصورات التي انقرضت، لأن جسمها كان في حجم الجبل، وعقلها كان في حجم الجاموسة.

□ الحرية مسألة لا تحتاج إلى وجهة نظر، والوطن أولاً وأخيراً ثوابت جليلة.